

لماذا يهمنا

يستطيع أي إنسان أن يدرك ما يشعر به المرء من معاناة وأسى عندما يتوفى أحد أحبائه. ولكن، ماذا عن الأذى وانعدام اليقين المريعين الناجمين عن اختفاء شخص ما؟

ولا يمكن لأحد أن ينكر الألم الذي يشعر به الأقرباء. فعدم معرفتهم بما إذا كان أحباؤهم على قيد الحياة أم فارقوها يتركهم في حيرة من أمرهم. ويظل الكثيرون يبحثون عن إجابة دون جدوى طيلة سنوات لا يستطيعون خلالها استكمال مسيرتهم في الحياة.

وإلى جانب الصدمة المعنوية، تقع على من تركهم المفقودون وراءهم عواقب ذات طابع عملي إلى حد كبير. فهل يستطيع أفراد العائلة الحصول على الاستحقاقات الاجتماعية أو بيع الممتلكات أو الزواج مرة أخرى دون اعتراف قانوني بالوضع؟ وإذا كان المفقود هو عائل الأسرة، فكيف لها الآن أن تحصل على دخل؟

واللجنة الدولية تبذل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة. ولكن، لا بد من أن تبذل الحكومات والجهات الأخرى المزيد من الجهود للتخفيف من معاناة هذا العدد الكبير من الناس ومعالجة واحدة من أكثر المشاكل الإنسانية تعقيداً وصعوبة وأقلها تداولاً في العالم اليوم.

يبلغ عدد المفقودين حالياً مئات الآلاف من الناس حول العالم بسبب النزاعات المسلحة أو العنف أو الكوارث الطبيعية أو الهجرة.

وسواء كان الأمر يتعلق بمقاتلين فقدوا وهم يؤدون مهامهم، أو أطفال افترقوا عن عائلاتهم أثناء هروبهم أو أجبروا على الانضمام إلى جماعات مسلحة، أو محتجزين غير قادرين على الاتصال بعائلاتهم، أو نازحين داخلياً ومهاجرين فقدوا اتصالهم بأحبائهم، فإن الكثيرين معرضون لخطر الاختفاء بل ويختفون فعلياً كل عام. وحجم المشكلة الكامل غير معروف ولا يُعترف به دائماً.

إذا كان المفقودون أحياء، يتعين تحديد أماكن وجودهم وتوفير الحماية لهم. أما إذا كانوا قد لقوا حتفهم، فيجب البحث عن رفاتهم، والتعامل معها بطريقة سليمة، وتحديد هويتها متى تسنى ذلك، وإعادتها إلى أحبائها. ولكن، كثيراً ما يُفتقر بشدة إلى الإرادة السياسية لتوثيق هذه المسائل بدقة، والتصدي لها كما ينبغي، ودعم العائلات في محنتها.

"أصعب ما يتعين التغلب عليه هو تلك الحالة المستمرة من التوتر التي لا تفارقك، والتي تجعلك تترقب طرقة الباب في أي لحظة. أظل طوال الليل حريصاً على الإنصات، وما من صوت خافت أسمعه إلا ويكون الخاطر الأول الذي يطرأ على بالي هو أن ابني قد عاد".

والد شخص مفقود في جنوب القوقاز



انقر على الصورة للحصول على مزيد من المعلومات

ما مدى جسامة المشكلة؟ بعض الحقائق

يكاد كل بلد في العالم يعاني من مأساة فقدان الأشخاص أثناء النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى السابقة أو الراهنة. ولئن كان يتعذر تقديم أرقام دقيقة، ولا سيما عن البلدان التي لا تزال النزاعات دائرة فيها، ففيما يلي بعض الإحصاءات المتعلقة بعدد المفقودين بسبب النزاعات المسلحة أو أعمال العنف:



1

في منطقة جنوب القوقاز، أفيد عن فقد 7,500 شخص أثناء نزاعات مسلحة مختلفة

2

في غرب البلقان² (ألبانيا، ويوغوسلافيا السابقة)، لا يزال أكثر من 14,000 شخص في عداد المفقودين منذ التسعينيات من القرن العشرين

3

في كولومبيا،³ يقدر عدد المفقودين الناتج عن النزاع المسلح وعن ظروف أخرى بما لا يقل عن 79,000 شخص

4

في غواتيمالا، فقد 45,000 شخص⁴ نتيجة للنزاع المسلح الداخلي، من بينهم 40,000 شخص لا يزالون في عداد المفقودين

5

يتراوح عدد المفقودين في العراق⁵ خلال الفترة من 2003 إلى 2013 فيما بين 250,000 شخص وحسب مصادر عامة مختلفة

6

شهد النزاع الدائر في لبنان⁶ فقد 17,000 شخص فيما بين عامي 1975 و1990، وفقاً للحكومة اللبنانية

7

في المكسيك،⁷ أصبح ما يزيد على 28,000 شخص في عداد المفقودين في أواخر عام 2015، وفقاً للحكومة المكسيكية

8

خلال النزاع المسلح غير الدولي الذي استمر عقداً من الزمان في نيبال (1996-2006)، قتل آلاف الأشخاص وظل 1,337 شخص في عداد المفقودين

9

في بيرو،⁸ لا يزال 15,731 شخصاً مفقودين نتيجة للنزاع الذي دام من 1980 إلى 2000

10

في جنوب السودان،⁹ سُجل أكثر من 10,000 طفل بوصفهم غير مصحوبين بذويهم أو مفترقين عن عائلاتهم أو مفقودين

11

في سري لانكا،¹⁰ سجلت اللجنة الدولية 16,000 شخص مفقود بسبب النزاع

¹ Council of Europe Commissioner for Human Rights, *Missing persons and victims of enforced disappearance in Europe*, March 2016, <https://wcd.coe.int/com.instranet.InstraServlet?command=com.instranet.CmdBlobGet&InstranetImage=2929909&SecMode=1&DocId=2376300&Usage=2>

² Ibid.

³ ICRC, <https://www.icrc.org/es/document/desaparicion-en-colombia-situacion-humanitaria-y-retos-del-2016>

⁴ Comisión para el Esclarecimiento Histórico, *Guatemala: Memoria del silencio* (Guatemala: Memory of the Silence), 1999, <http://www.centrodememoriahistorica.gov.co/descargas/guatemala-memoria-silencio/guatemala-memoria-del-silencio.pdf>

⁵ A/HRC/22/NGO/157 الوثيقة للأمم المتحدة، الوثيقة

⁶ International Center for Transitional Justice, *The Missing in Lebanon*, January 2016 (based on government data issued in 1992), https://www.ictj.org/sites/default/files/ICTJ-Report-Lebanon-CommissionMissing-2016_0.pdf

⁷ National Register of the Missing or Disappeared (RNPED), <http://secretariadosejecutivo.gob.mx/rnped/consulta-publica.php>

⁸ Peruvian Ministry of Foreign Affairs, *Documento de trabajo sobre las medidas adoptadas por diferentes sectores en relación a la Resolución AG/RES (XLI-O/11) «Las personas desaparecidas y la asistencia a sus familiares»*, Lima, 2012.

⁹ UNOCHA, *South Sudan Humanitarian Needs Overview 2016*, http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2016_HNO_South%20Sudan.pdf

¹⁰ ICRC, *Living with Uncertainty: Needs of the Families of Missing Persons in Sri Lanka*, July 2016, <https://www.icrc.org/en/document/sri-lanka-families-missing-persons>

ما يتعين عمله

- على الدول والأطراف المشاركة في النزاعات أن تسلّم بجدية المسألة وما تسببه من معاناة. وعليها أن تتخذ كل ما يمكن اتخاذه من تدابير لمنع اختفاء الأشخاص، وأن تبذل قصارى جهدها للتصدي لهذه المشكلة عند حدوثها.
- على الدول أن تعد أطراً قانونية موجهة خصيصاً نحو تحديد هوية الأشخاص الذين يُبلغ عن فقدانهم والكشف عن مصيرهم، ونحو الاستجابة لما لعائلاتهم من احتياجات كثيرة.
- يتعين على الدول أن تعتمد نظاماً فعالة ومركزية لإدارة جميع المعلومات المتصلة بالمفقودين.
- على الدول والمؤسسات المختصة أن تنسق أنشطتها لمعالجة هذه المسألة بفعالية وتقديم الاستجابات اللازمة.
- ينبغي للمنظمات والهيئات الحكومية أن تتبع إجراءات ومعايير محددة عند البحث عن المفقودين وعند إدارة حالات الوفاة وتحديد هوية المتوفين. وينبغي إشراك العائلات في هذه العملية. وعليها أن تكفل معاملة الرفات البشرية بكرامة واحترام، تماشياً مع القوانين والأعراف الدولية والمحلية



انقر على الصورة للحصول على مزيد من المعلومات

"مع جنوح الظلام، رُحت أُنْفَقِد المكان الذي كانت فيه عائلتي. وجدت 27 قتيلاً، ولكنني لم أَعثر على جثث ابنتي وأحفادي. شعرت بأن أسرتي مُحِيت من الوجود. [...] عندي 82 عاماً، ولا أريد أن أموت دون أن أعرف ما حدث لأفرادها".

أب وجدّ لأشخاص فُقدوا في إيكسكان، بمحافظة كيتشيه، في غواتيمالا

التأثير الأوسع نطاقاً

الشخص المفقود

العائلة:

يتعرض أفراد عائلات المفقودين لأشكال عديدة من المعاناة. فمنهم من يعانون الأمرين اقتصادياً في غياب عائلهم. ومنهم من يجري وصمهم وعزلهم عن مجتمعاتهم المحلية. وفي بعض البلدان، قد لا يتمتع أفراد العائلة بالوضع القانوني أو الإداري اللازم لإعادة بناء حياتهم. وقد يعانون أيضاً من مجموعة من المشاكل المعنوية والجسمانية المماثلة لتلك الناجمة عن الأحداث الصادمة.

المجتمع:

يمكن لتأثير حالات الاختفاء أن يتجاوز المجتمعات المحلية المعنية لينصل إلى المجتمع على اتساعه. وقد يستمر هذا التأثير عقوداً، وقد يضر في نهاية المطاف بمبادرات السلام والمصالحة على المدى البعيد.

المجتمع المحلي:

لما كان الشخص المختفي ينتمي إلى مجتمعات محلية متنوعة- إثنية ودينية وسياسية - فإن تأثير اختفائه يتجاوز نطاق العائلة.

ما تقوم به اللجنة الدولية



A. Anzueto/CRC

تقديم الدعم إلى العائلات

تلبية الاحتياجات الخاصة

- نقدم الدعم إلى السلطات ونشجعها على تلبية احتياجات عائلات المفقودين على نحو أفضل
- نقدم الدعم المباشر إلى عائلات المفقودين، وذلك مثلاً عن طريق مساعدتها في تحقيق الاستقرار المادي أو السير في إجراءات النظام القانوني، فضلاً عن تقديم الدعم النفسي والدعم النفسي-الاجتماعي

البحث عن المفقودين

جهود البحث عن المفقودين

- نقتع السلطات بالوفاء بما عليها من التزامات للكشف عن مصير المفقودين وأماكن وجودهم، ونساعد المفقودين على معاودة الاتصال بعائلاتهم
- نساعد من كانوا قد فقدوا الاتصال بعائلاتهم على معاودة الاتصال بهم باستمرار، بالعمل مع 190 جمعية من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم
- نجمع شمل الناس (ولا سيما الأطفال) بعائلاتهم

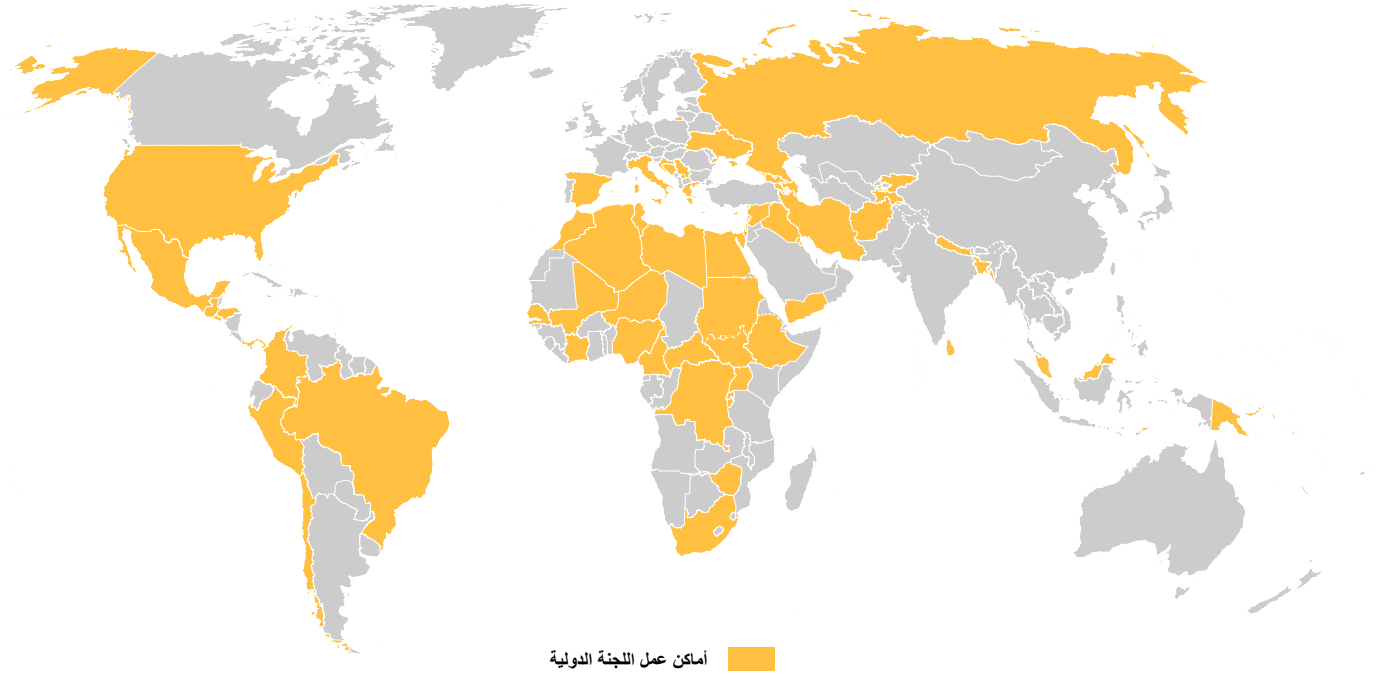
المعاملة الكريمة للرفات البشرية

- نساعد السلطات على اتباع خطوات للبحث عن الرفات البشرية واستعادتها وتحديد هويتها بطريقة تحفظ لها كرامتها
- نقدم الدعم إلى نظم الطب الشرعي للكشف عن مصير المفقودين وتلبية احتياجات العائلات على نحو أفضل

الحيلولة دون دخول الأشخاص في عداد المفقودين

- نذكر السلطات بما عليها من التزامات قانونية في مجال الكشف عن مصير المفقودين وأماكن وجودهم
- نروج لإعداد قوانين ولوائح تتعلق بالمفقودين وعائلاتهم، ونقدم الدعم لاعتماد هذه القوانين وتنفيذها
- نعمل في السجون للمساعدة في ضمان اتصال المحتجزين بأقربائهم والسماح للمحتجزين بالزيارات العائلية
- نقوم على طول طرق الهجرة بالعمل على بيان كيفية الحيلولة دون تفرق أفراد العائلات
- نقدم دورات تدريبية للمساعدة في ضمان الإدارة السليمة والكريمة لحالات الوفاة

أين تعمل اللجنة الدولية لمساعدة الأشخاص المفقودين وعائلاتهم



أماكن عمل اللجنة الدولية

- أفغانستان
- الجزائر
- أرمينيا
- أذربيجان
- بنغلاديش
- البوسنة والهرسك
- البرازيل
- بروندي
- الكاميرون
- أفريقيا الوسطى
- شيلي
- كولومبيا
- كوت ديفوار
- كرواتيا
- قبرص
- جمهورية الكونغو الديمقراطية
- مصر
- السلفادور
- إثيوبيا
- جورجيا
- اليونان
- غواتيمالا
- هندوراس
- إيران
- العراق
- إسرائيل والأراضي المحتلة
- إيطاليا
- كوسوفو*
- الكويت
- قيرغيزستان
- لبنان
- ليبيا
- ماليزيا
- مالي
- مالطة
- المكسيك
- المغرب
- نيبال
- النيجر
- نيجيريا
- بنما
- بابوا غينيا الجديدة
- بيرو
- روسيا
- رواندا
- السنغال
- صربيا
- جنوب أفريقيا
- جنوب السودان
- إسبانيا
- سري لانكا
- السودان
- سورية
- طاجيكستان
- تيمور ليشتي
- تونس
- أوغندا
- أوكرانيا
- الولايات المتحدة الأمريكية
- اليمن
- زمبابوي

* قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1244

كيف أحدثت اللجنة الدولية فرقاً في عام 2015

1,000

طفل جُمع شملهم بعائلاتهم



3,650

عائلة لديها شخص مفقود من
أحبائها قُدم إليها دعم نفسي ودعم
نفسي- اجتماعي في 21 بلداً



479,000

فرد من أفراد العائلات تمكنوا
من إعادة الاتصال عن طريق
مكالمات هاتفية مجانية



25,700

محتجز جرت زيارتهم ومتابعتهم
فرداً فرداً



53

خدمة في مجال الطب الشرعي
الإنساني قدمتها اللجنة الدولية في
53 بلداً حول العالم



19

دولة قُدم إليها الدعم في إعداد قوانين
وتدابير وطنية تتصل بالمفقودين
وعائلاتهم



انقر على الصورة للحصول على مزيد من المعلومات

تريد أن تعرف المزيد؟

الإطار القانوني الذي يوفر الحماية للمفقودين وعائلاتهم:

- المفقودون وعائلاتهم – صحيفة وقائع

<https://www.icrc.org/ar/document/missing-persons-and-their-families>

- مبادئ توجيهية/ قانون نموذجي بشأن المفقودين

<https://www.icrc.org/ara/resources/documents/misc/model-law-missing-300908.htm>

روابط لمواد أخرى ذات صلة بالموضوع، صادرة عن اللجنة الدولية:

- الأشخاص المفقودون: مأساة منسية

<https://www.icrc.org/ar/publication/missing-persons-hidden-tragedy>

- التعايش مع الغياب: مد يد العون لعائلات المفقودين

<https://www.icrc.org/ar/publication/4152live-without-helping-families-missing-persons>

- الحاجة إلى المعرفة: إعادة الروابط العائلية بين أفراد العائلات المشتتة

<https://www.icrc.org/ar/publication/4037need-to-know>

- تحديد هوية أصحاب الرفات البشرية بواسطة الطب الشرعي

<https://www.icrc.org/ar/publication/4154-forensic-identification-of-human-remains>

- مرافقة أسر المفقودين دليل عملي (متاح فقط اللغة الإنجليزية)

<https://www.icrc.org/en/publication/4110-accompanying-families-missing-persons-practical-handbook>

انقر على الصورة للحصول على مزيد من المعلومات



"أبحث عن ابني ولن أستسلم أبداً. أحاول العثور عليه بمساعدة جمعيتنا العائلية. عدد كبير منا في نفس الوضع. كل منا فقد فرداً من أفراد عائلته. لقد تعبنا، ولكننا نحتفظ بالأمل في أن يأتي يوم، بفضل ما نبذله من جهود، نعرف فيه جميعاً ما حدث لأحبائنا".

والدة مهاجر مفقود في السنغال



ICRC